

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

تتعدى بنا خيلنا حتّى أتينا الروضة، فإذا نحن بالطعينة، فقلنا: هلمّني الكتاب،
فقالت: ما عندي من كتاب، فقلت: لتخرجنّ الكتاب، أو لنلقينّ الثياب، فأخرجته من
عِصاها، [620] فأتينا به النبي (صلى الله عليه وآله)، فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى
ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال: «ما هذا يا
حاطب؟! فقال: يا رسول الله، لا تعجل عليّ، فإنّي كنت امرءاً ملصقاً في قريش، ولم أكن من
أنفسها، وإنّ قريشاً لهم بها قرابات يحمون بها أهلهم بمكّة، فأحببت إذ فاتني ذلك أن
أأخذ فيهم يداً يحمون قرابتي بها! وا - يا رسول الله - ما كان بي من كفر ولا ارتداد،
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «صدقكم» فقال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق! فقال
رسول الله (صلى الله عليه وآله): «قد شهد بدراً، وما يدريك لعلّ الله اطّلع على أهل بدر،
فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. [621]» (523) سنن أبي داود: عن فرات بن حيّان: أنّ
رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر بقتله، وكان عيناً لأبي سفيان حليفاً لرجل من الأنصار،
فمرّ بحلقة من الأنصار، فقال: إنّني مسلم، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، إنّّه يقول
إنّي مسلم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنّ منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم، منهم
فرات بن حيّان. [622]» (524) سنن أبي داود: عن ابن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: أتى
النبي (صلى الله عليه وآله) عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه، ثمّ أنسل،
فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «اطلبوه، فاقتلوه». قال: فسبقتهم إليه فقتلته، وأخذت
سلبه، فنفضّني إيّاه. [623]